

الريادة والتميز في مجال
الطباعة والأعمال التجاريةخدماتنا: • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات
والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر
خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

محمد هشام باشراحيل

14october1968@gmail.com ■ Adv. 14october1968@gmail.com ■ 718188808

الثلاثاء 16 سبتمبر 2025 الموافق 24 ربيع الأول 1447 هـ - العدد 17978 - السنة 57 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال



يوميات

ما أطل النوم
عمرًا!

يكتبها / عزالدين سعيد الأصبحي

تسلل إلى ذاكرتي وأنا أعود من سفر طويل، ذاك البيت من أغنية فيروز الشهيرة "سهار بعد سهار"، تقول فيه:

"النوم.. مين ببنام غير الولاد؟".

أجز خطواتي في مطار بدا كمدينة نائمة، صالة شبه فارغة، أضواء باهتة، متاجر السوق الحرة مغلقة وكأنها استسلمت للكسل، وضابط الجوازات يرمقني بعينين متناقلتين يحاول أن يغالب بهما أرقًا طويلًا. للحظة، خيل لي أن العالم بأسره قد غفا، وأني سأخرج إلى شوارع خالية من البشر.

لكن ما إن عبرت البوابة إلى الخارج حتى تبدد الوهم؛ فإذا بالمدينة تنبض بعكس ما توقعت. موسيقى صاخبة، أضواء تومض في كل زاوية، سيارات تجري مسرعة كأنها لا تعرف النوم، وشباب لا يهدؤون، يملؤون المكان ضجيجًا وحركة.

حتى الصغار لم يعسودوا أسرى النعاس الباك؛ شاشات الذكاء الاصطناعي والهواتف الذكية تتخطفهم إلى عوالم لا تعرف التوقف. ضحكت بيبي وبين نفسي وأنا أستمع إلى صوت فيروز يكر:

"النوم.. مين ببنام غير الولاد؟ بيغفوا ويبروحوا يلملماو أعيادهم.."

تلك الأغنية تحمل بدورها حكاية لطيفة؛ يرؤى أن محمد عبدالوهاب زار عاصي الرحباني وتأخر في سهوته حتى هم بالمغادرة، فأراد عاصي أن يثنيه عن الرحيل فقال له: "سهار بعد سهار تا يحزن المشوار". فتوقف عبدالوهاب مأخوذًا بالعبرة، وسأله أن يكملها. فما كان من عاصي إلا أن واصل حديثه العفوي الذي تحوّل في تلك الليلة إلى بذرة أغنية كاملة. لم يعض الصبح حتى كان عبدالوهاب قد وضع اللحن، وقدم لفيزوز واحدة من أجمل روائعها.

وعندما سئل عبدالوهاب عن سر إعجابها بالجملة قال: أعجبني حرف "التاء" الذي اختصر كلمة "علشان"، فكان اختزال العامية اللبنانية في أجمل صورها.

لست معنيا كثيرا بتمحيص صحة الرواية، بقدر ما يشدني جوهرها: النوم الباك من نصيب الصغار، والسهر حصّة الكبار. لكني تأملت وأنا أراقب من نافذة السيارة؛ هل هذا التصنيف ما زال قائمًا؟ نحن اليوم نعيش زمنًا مقلوبًا؛ الصغار يسهرون على الشاشات حتى الصباح، والكبار يهرولون وراء أعمال مرهقة لا تترك لهم حتى لذة السهر الهادئ. النصائح القديمة تأكلت، ولم يعد أحد يصغي إليها. نحن اليوم أسرى عالم مقلوب، حيث النصح القديمة لا تجد من يصغي إليها. وعوضًا عن حكم التجربة، صار الناس يتلقون مواعظهم من ناشط افتراضي في مقطع فيديو، وكل سؤال يُحال مباشرة إلى الذكاء الاصطناعي. أما صغار العقول فيتطنعون للفتيا ونشر المعلومات في قضايا الكون بلا علم ولا خبرة ولا حتى بعض أدب؛ وصار كل من أشتهر على منصة تواصل يُقدّم بوصفه مفكر الأمة وصاحب نهضتها.

في مثل هذا الضجيج، يصبح النوم نعمة، لأنه يعصم من الوقوع في بئر الضحالة هذه. غير أن الحياة أيضًا تغترب إيقاعاتها؛ من تسارع الخطى وقلة العطا.

الشباب قبلوا موازين الوقت والسرعة، وأعادوا تشكيل أساليب العيش والانتظار.

وصلت إلى بيتي في الحي القصي من المدينة المزدحمة، وقد تحولت موجات الراديو إلى صوت أم كلثوم تشارك حواراتي الداخلية وهي تغني من رباعيات الخيام:

"فما أطل النوم عمرا، ولا قصر في الأعمار طول السهر، ابتمتعت وقلت في نفسي: لو تدري أم كلثوم كم هي هذه الأمة بأسرها غارقة في نوم ثقيل، تغفل فيه عما ينبغي أن يشغلها. نوم يقصر أعمار أبنائها ويزيدهم خذلانا.

ومن يسهرون فسهر لا يقظة فيه بل هو سيات آخر، وهذا أن أنزل من السيارة، قطع السائق شرودي قائلا:

"هذأ حي هادئ للغاية".

ابتسمت باعتقاد بما اعتبرته إشادة، لكنه تابع:

"حي مناسب للمتقاعدن وكبار السن!"

باشراحيل يطالع على سير العمل بالشركة اليمنية للمطاحن والغلل بعدن



وأوضحوا أن هذه المنظومة المتكاملة تسهم في تقليل الفاقد، وتعزيز كفاءة سلسلة الإمداد، وضمان استمرار توافر المواد الغذائية الأساسية بصورة آمنة ومستقرة.

أشاد باشراحيل خلال جولته بالمستوى المتقدم الذي وصلت إليه الصوماع، متمنيا التزامها بالمعايير المهنية والفنية المعتمدة في مختلف مراحل العمل، وما تمثله من نموذج ناجح للاستثمار الصناعي والإنتاجي الذي يخدم المجتمع، وأكد أن هذه الجهود تعكس خبرة وكفاءة الكوادر الوطنية العاملة، وحرص مجموعة هائل سعيد أنعم على الارتقاء المستمر بوجود منتجاتها وخدماتها بما يلبي تطلعات المستهلكين.

وعبر باشراحيل عن فخره واعتزازه بمثل هذه المشاريع الاستثمارية الحيوية، مشيرًا إلى أنها لا تقتصر على دورها في تعزيز الأمن الغذائي فحسب، بل تمثل أيضًا رافدًا مهمًا للاقتصاد الوطني من خلال توفير فرص عمل

عند/ خاص:

قام محمد هشام باشراحيل، رئيس مجلس إدارة مؤسسة 14 أكتوبر للطباعة والنشر - رئيس التحرير، أمس، بزيارة إلى الشركة اليمنية للمطاحن والصوماع للغلل التابعة لمجموعة هائل سعيد أنعم بمديرية المعلا بالعاصمة المؤقتة عدن، في إطار اهتمامه بالاطلاع على المشاريع الاستثمارية الكبرى التي تلعب دورًا محوريًا في دعم الأمن الغذائي وتعزيز البنية الاقتصادية الوطنية.

واستقبل خالد أحمد هائل سعيد أنعم الأستاذ باشراحيل والوفد المرافق له، حيث اصطحبهم في جولة ميدانية شاملة داخل مرافق الصوماع، وأطلعوا على مختلف المراحل التي يمر بها القمح بدءًا من عمليات الاستقبال والتفريغ والتخزين، مرورًا بالمعالجة الفنية، وانتهاءً بالمراحل النهائية التي تضمن وصول المنتج إلى المستهلك وفق معايير عالية من الجودة والسلامة.

كما قدّم القائمون على إدارة الصوماع شرحًا تفصيليًا حول الأنظمة الحديثة المطبقة في التشغيل والإدارة، والتي تزاوى أعلى المواصفات العالمية المعتمدة في مجال التخزين وحفظ الحبوب،

بعد توقف دام (9) أشهر

إعادة إدخال محطة الحسوة بعدن وربط الموالد الخامس بالشبكة بقدرة 25 ميغاوات



الخطوة التي وصفت بالهمة لتعزز استقرار الكهرباء في عدن. وأكدت المصادر أن الكرة الآن في ملعب مركز التحكم للحفاظ على استقرار الشبكة، مشددة على ضرورة استمرار إمداد الوقود بشكل منتظم لتفادي أي توقفات جديدة. ويأتي تشغيل المحطة بعد تحذيرات متكررة من مخاطر تحذاتها خارج الخدمة، حيث تمثل رافدًا مهمًا لتخفيف حدة أزمة الكهرباء التي تعاني منها المدينة.

حملة مرورية مرتقبة لضبط المركبات المخالفة بعدن

لضبط جميع المركبات المخالفة التي تسير بدون لوحات أو برقم واحد أو بلوحات مطموسة وغير واضحة، سواء كانت مدنية أو عسكرية أو تابعة لأي شخصية قيادية. وأفادت شرطة السير بأن الحملة تبدأ من تاريخ 18 سبتمبر بعد انقضاء المهلة المحددة لتصحيح أوضاع المركبات غير المرقمة وهي (أسبوعان). وتأتي الحملة بناءً على الأمر العملي الصادر من وزير الداخلية محافظ العاصمة المؤقتة عدن، وبإشراف مدير عام شرطة عدن، وتنفيذًا لتوجيهات اللواء أبو زرععة المحرمي نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي نائب رئيس المجلس الانتقالي.

أعلنت إدارة محطة الحسوة الكهرو حرارية في العاصمة المؤقتة عدن، أمس، عن نجاحها في إعادة تشغيل المحطة وربط الموالد الخامس بالشبكة الكهربائية بقدرة 25 ميغاوات، بعد توقف دام نحو تسعة أشهر بسبب نفاذ مادة المازوت. وتوجهت قيادة المحطة ممثلة بالمدير نوقل مجمل وكوادرها من المهندسين والفنيين والعمال، بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هذه

عند/ خاص:

أعلنت إدارة محطة الحسوة الكهرو حرارية في العاصمة المؤقتة عدن، أمس، عن نجاحها في إعادة تشغيل المحطة وربط الموالد الخامس بالشبكة الكهربائية بقدرة 25 ميغاوات، بعد توقف دام نحو تسعة أشهر بسبب نفاذ مادة المازوت.

وتوجهت قيادة المحطة ممثلة بالمدير نوقل مجمل وكوادرها من المهندسين والفنيين والعمال، بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هذه

الحملة المرورية المرتقبة لضبط المركبات المخالفة بعدن، والتي تستهدف جميع المركبات غير المرقمة، سواء كانت مدنية أو عسكرية أو تابعة لأي شخصية قيادية.

وأفادت شرطة السير بأن الحملة تبدأ من تاريخ 18 سبتمبر بعد انقضاء المهلة المحددة لتصحيح أوضاع

الحملة المرورية المرتقبة لضبط المركبات المخالفة بعدن، والتي تستهدف جميع المركبات غير المرقمة، سواء كانت مدنية أو عسكرية أو تابعة لأي شخصية قيادية.

وأفادت شرطة السير بأن الحملة تبدأ من تاريخ 18 سبتمبر بعد انقضاء المهلة المحددة لتصحيح أوضاع

الحملة المرورية المرتقبة لضبط المركبات المخالفة بعدن، والتي تستهدف جميع المركبات غير المرقمة، سواء كانت مدنية أو عسكرية أو تابعة لأي شخصية قيادية.

وأفادت شرطة السير بأن الحملة تبدأ من تاريخ 18 سبتمبر بعد انقضاء المهلة المحددة لتصحيح أوضاع

الحملة المرورية المرتقبة لضبط المركبات المخالفة بعدن، والتي تستهدف جميع المركبات غير المرقمة، سواء كانت مدنية أو عسكرية أو تابعة لأي شخصية قيادية.

وفد قبلي من آل رباح يزور مديرية يافع

لاحظه وشاهدوه واستمعوا له وما تزخر به يافع من تاريخ وحضارة وثقافة يشهد لها القاصي والداني.

بدره تحدث مندوب آل رباح عبدالله بن سعيد باصعري بن رباح عن الدور البارز الذي قام به المشايخ في حسن استقبالهم وكرم ضيافتهم وتعاونهم وحسن أخلاقهم وشكرهم على ذلك من مقدم قبيلة آل رباح، موضحًا أن هذه اللقاءات تأتي بتحفيز من قيادة قبيلة آل رباح ممثلة في شخص مقدم قبيلة آل رباح المقدم خالد عبود بن نرهان بن رباح الققيم كاليبا بالرياض في المملكة العربية السعودية وكل ذلك يأتي لأجل تحسين العلاقات التي تجمع أبناء القبيلتين مشدداً على ضرورة نقل الصورة الذهنية التمتية وحضرموت الوادي والجنوب بشكل عام.



يافع / ماهر بن رباح: نظم وفد قبلي من آل رباح من منطقة سدبة وادي العين وحورة بمحافظة حضرموت وكذا من آل رباح في عدن زيارة إلى رؤوس وهضبة يافع تستمر لمدة يومين، وتهدف إلى لقاء عدد من مشايخ مكاتب مديرية يافع. وكان في استقبالهم الشيخ عبدالرباح احمد النقيب شيخ مشايخ يافع وكذا الشيخ عبد القوي محمد الوحيدي شيخ الناصفة / م / ليعوس. ورحب الشيخ / النقيب

عابر سبيل



لا يمكن التعبير عن تعالي الفاشية الجديدة بصورة أكثر وضوحا من ذلك التعالي الفج الذي أظهره توماس باراك، سفير الولايات المتحدة في تركيا، ومبعوثها إلى سوريا، وما يصرح به مايك هاكابي السفير في إسرائيل، والنائب الجمهوري ويليندي جراهام، وكثيرون غيرهم. ففي الوقت الذي كان يستعد لعقد مؤتمره الصحفي في قصر بعبدا بعد لقائه الرئيس اللبناني جوزيف عون، إذا به وبدون مقدمات يصف توماس باراك الصحفيين الذين حضروا لتغطية أخبار زيارته بـ(أصحاب التصرفات الحيوانية). بالنسبة للصحفيين، فقد شعروا بالإهانة لا ريب في ذلك، فلم يسكتوا لما تعرضوا له من التمسر الفوقي والمتعالي لهذه الشخصية التي تمثل نموذجا واحداً فقط لما بدأت الصحافة الأمريكية تحذر من خطورته.

ففي مقال له نشر في الـ"نيوز ويك"، حذر الملياردير ورجل التقنيات الشهير كريستوفر بوزي من أن أمريكا دخلت المرحلة الفاشية في عهد الرئيس المحافظ دونالد ترامب. فهي - حسب رأيه - قد نفذت انقلابا ذاتيا على الدستور الأمريكي، بينما تقف القيادات الديمقراطية موقف العاجز عن مجابهة ذلك الانقلاب. من وجهة نظر بوزي، فإن الأمر لم يعد مجرد تهديدات محتملة للنظام الديمقراطي الأمريكي بل أصبح واقعا معاشا، وضرب مثلا لذلك بالعاصمة واشنطن، حيث يشكّل السود نصف سكانها تقريبا تم تجريدها من حكمها الذاتي، وفي ولاية فلوريدا تم إنشاء "معسكر اعتقال"، أما وزارة العدالة فقد حوّلت إلى جهاز لقمع المعارضين. وضرب بوزي أمثلة بالجهات والهيئات التي يتم استهدافها كوكالات المحاماة وشبكات التلفزة وكذلك المسؤولين المنتخبين الذين يعبرون عن اعتراضهم.

التحذيرات من خطورة بروز الفاشية ليست مقصورة على بوزي وحده، فهناك الكثير من المقالات العلمية والتحليلات الفلسفية المتسقة التي استشعرت تلك الخطورة. فمثلا تقول هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة إن وزيرة الخارجية السابقة مادلين أولبرايت كانت قد حذرت من خطر الفاشية في البلاد. وقالت كلينتون، في كلمتها بمناسبة إحياء ذكرى أولبرايت في الأمم المتحدة: "لقد كانت تعرف أكثر من الجميع، وأردت لنا أن نعرف، فكتبت كتابا عن الفاشية، كيف يمكن أن تظهر هنا (في الولايات المتحدة) أو في أي مكان آخر في العالم".

بالنسبة للصحفيين، لم يبلعوا الإهانة ولكنهم عبروا عن احتجاجهم وفقا لقدرتهم بأضعف الإيمان، فقد أصدرت نقابة الصحفيين الصحفية اللبنانية بيان استنكاره لما جاء في تصريحات المبعوث الأمريكي، معتبرة أن "الأمر غير مقبول ومستفز"، وطالبت باراك "باعتذار علني"، وهددت بمقاطعة فعالياته إذا لم "يُصحّح الموقف".

اتحاد الصحفيين في لبنان كان أكثر طموحا في رد فعله، فقد طالب بتقديم اعتذار رسمي وعلني عما بدر من المبعوث الأمريكي تجاه الصحفيين، مطالبا السفارة الأمريكية في بيروت بموقف تجاه هذه التصرفات غير المقبولة، كما دعا وسائل الإعلام اللبنانية والعربية إلى مقاطعة أنشطته ومؤتمراته الصحفية إلى حين اعتذاره.

كما عبرت الرئاسة اللبنانية عن أسفها للكلام الذي صدر عفواً عن منبرها من قبل أحد ضيوفها اليوم". إلى هنا وانتهت ردود الفعل. البقية لا يعينهم ما حدث.

الإهانة السابق بباراك إلى مشاوب المنطقة وحكامها، ويبدو أنهم قد ابتلعوها عن طيب خاطر (عرفنا للعمدة الجديد)، فلم نسجم أحداً آخر رد عليه عندما قال للصحفيين: "تصرفوا بتحضر، بلطف وتسامح. لأن هذه هي المشكلة الحقيقية فيما يحدث في المنطقة". إنسا، يقول بباراك: "في اللحظة التي يبدأ فيها الأمر بالفوضى أو بالسلوك الحيواني، سننهني كل شيء".

ما المقصود باللطف والتحضر في هذه الاستعارة؟؟؟ في ظني أن تلك العبارات ليست موجهة للصحفيين حصرا، إذا ما ربطنا خيوط تصريحات الصحافية الأمريكيةين بعضها، صريحها ومستترها، بدءا من الرئيس السابق باين الذي قال: "ليس شرطا أن تكون يهوديا لتكون صهيونيا"، فالعبرة هنا ليس بالانتماء العرقي بل بالتنشئة على المذهب المسيحي الصهيوني الأمريكي، وفي تصريحات سابقة لباراك قال "إسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، والأمن سوريا تتجلى بسرعة كبيرة، وإذا لم يتحرك لبنان، فسيعود إلى بلاد الشام من جديد". وإذا أضفنا على سبيل التسلية

السوداء لصريح مايك هاكابي السفير الأمريكي في إسرائيل الذي قال: "لا يوجد شيء يدعو فلسطين أو الضفة الغربية"، وهو نفسه قد صرح قبل ذلك أن "ترامب يؤثر على الصراع في الشرق الأوسط حتى قبل تنصيبه كرئيس للبلاد"، مضيفا أنه يرى دولا في جميع أنحاء الشرق الأوسط تحاول فجأة تغيير سلوكها لأنها تعلم أن هناك عمدة جديدا في المدينة فعل إسرائيل مالم يفعله غيره من الرؤساء، كما يصرح ترامب باستمرار.

إن، فعبارات توماس باراك تتجاوز تهديد عدد صحيفيين إلى شعوب وربما حكام بشأن رفض الاحتلال ومطالب الاحتلال وأهداف الاحتلال هي فوضى، وهم الفاشيون مستعدون لإنهائها، ليس بالإبادة والتجويب فقط.

محطات كلمة لاهامر.. الثأر القبلي.. نار ترحم



علي عبدربه غزال

من أبناء المجتمع، من عقلائه، من سيخوه، من جهائسه ومتفقيه، كي يتبدوا لهذه الأمة، ويحيوا في الناس روح التأخي والتسامح، ويقوموا اللقاءات الأخوية والمصالحات الجريئة التي تعيد للمجتمع شبوته الحقيقية أرض الأخوة والشهامة لأرض العطف والتأخر. فلنطفئ الأحقاد بين أبناء المجتمع ونار الثأر، قبل أن تطفئ فينا ما تبقى من نور.

في مجتمع كالمجتمع الشبواني لا تزال نثار المشتعلة بين الحين والآخر، تحرق القلوب قبل الأجساد، وتحصد الأرواح من أبناء منطقة واحدة، واحدة، بل ومن بيت واحد أحيانا. لقد أصبحت الثارات نارًا لا ترحم، تتغذى على مفاهيم بالية كالكرياء، والمناطقية، ورفع الرأس، وكان هذه القيم الزائفة أعلى من دم الإنسان، وأقدس من حياة شاب من ربيعان عمره، أو رب أسرة تعلق به أطفال ينتظرون عودته. ما يؤلم أكثر أن أغلب النزاعات لا تنشأ من قضايا حقيقية تستحق الاقتتال، بل من سوء فهم، أو خلاف بسيط تضخمه العصبية، ويتحول إلى دم لا يغسل. ثم وبعد سنوات من الدمار والماسي قد يعود الخصماء

المطلوب اليوم هو موقف موحد